بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

١٦٦
[illegible]

١٦٢

الاسناد ثبوت شيء لشيء

الاستعمال ... غيرنا ...

الاضافة ما يكون بعده شيء

التحقيق ما لا يكون قبله شيء

العرض ما يقال في ...

1676

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لكليم الذي وصلنا الى الطرق الفصاحة والصلوة على احمد محمد اعظم كلام العرب
بتعليم البلاغة وعلى آله واصحابه وبعد فهذه مختصر في علم كتبت في هذه الرسالة
المطلب الاول في علم المعاني وهو علم يعرف به احوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال
ثم قصد من قصد الاخبار بخبره افادة المخاطب نفس الحكم او كونه عالماً به وقد ينزل العالم
بها منزلة الجاهل فان كان المخاطب خالي الذهن من الحكم والمتردد فيه استحسن
التاكيد وان كان مترددا طالبا له حسن وان كان منكرا وجب وقد يخرج
خلاف مقتضى الظاهر فيجعل غير السائل والمنكر كالسائل والمنكر وبالعكس
ايجاباً وسلباً ثم الاسناد منه حقيقة عقلية بان يسند الفعل او ما في معناه
الى ما هو له عند المتكلم ومنه مجاز عقلي ان اسند الى ملابس له غير ما هو له
بتاول ويجري في الاثبات والنفي ولا بد من قرينة احوال المسند اليه اما حذفه
فللاحتراز عن العبث بناء على الظاهر او تخييل العدول الى اقوى الدليلين
او اختبار تنبه السامع او مقدار تنبهه او ايهام [illegible] الانكار لدى الحاجة او نحو ذلك
واما ذكره فلكونه الاصل او لضعف التعويل او التنبيه على غباوة السامع او
الاستلذاذ او بسط الكلام حيث الاصغاء مطلوب او نحو ذلك واما تعريفه
فلان المقام للتكلم والخطاب او الغيبة وقد يترك الخطاب الى غير معين ليعم
او لاحضاره بعينه في ذهن السامع ابتداء باسم مختص به او تعظيم او اهانة

او ابهام
او للاستلذاذ او التبرك او لعدم علم المخاطب بالاحوال المختصة به سوى [illegible] او استهجان
التصريح بالاسم او زيادة التقرير او التفخيم او للتبرك او التعريض بغباوة
السامع او بيان حاله او تحقيره او تعظيمه او للاشارة الى معهود او نفس الحقيقة او
[illegible] الذهن او الاستغراق حقيقي او عرفي واستغراق المفرد اشمل
لكونه اخصر طريق او نحو ذلك واما تنكيره فللافراد او النوعية او التعظيم او
التحقير او التكثير او التقليل واما وصفه فلكونه مخصصاً او مدحا او ذما او
تاكيدا واما توكيده فللتقرير او دفع وهم التجوز او السهو او عدم الشمول واما
بيانه فلا يضاحه باسم مختص به واما الابدال فلزيادة التقرير واما العطف
فلتفصيل مع الاختصار او رد السامع الى الصواب او للشك او التشكيك واما
واما الفصل فللتخصيص واما تقديمه فلكونه اهم لانه الاصل او لتمكن الخبر في
ذهن السامع او للتشويق او تعجيل المسرة او المساءة او للتفاؤل او للتلذذ او
للايهام انه لا يزول عن الخاطر وقد يفيد التخصيص وقد يخرج الكلام الى خلاف
ذلك كالتعريض او نحو ذلك ومنه الاسلوب الحكيم والقلب احوال
المسند اما تركه فلما مر واما كونه فعلا فللتقييد باحد الازمنة الثلثة على اخصر وجه
مع افادة التجدد وكونه اسماً فلخلافه واما تقييده فلتربية الفائدة واما تقييده بالشرط

فمقطع بالوقوع او عدم القطع ويجري ههنا التجاهل واما تنكيره فللارادة عدم الحصر والعهد
وقد يفيد تعريفه القصر واما كونه جملة فللتقوي او لكونه سببيا واما تقديمه فللتخصيص
وكثير مما ذكر غير مختص بهما احوال متعلقات الفعل قد ينزل الفعل المتعدي منزلة
اللازم فلا يقدر له مفعول وقد يفيد التعميم ثم الحذف اما للبيان بعد الابهام او للاظهار
كمال العناية بوقوع الفعل عليه او لمجرد الاختصار او لرعاية الفاصلة او لاستهجان ذكره
او نحوه القصر وهو حقيقي وغير حقيقي وكل منهما قصر الموصوف على الصفة او العكس
المخاطب من يعتقد العكس او ف وبا عنده فيسمى قصر افراد وقصر قلب وقصر تعيين وله
طرق العطف والنفي مع الاستثناء وانما لفظا او حكما والتقديم ولا يختص بما بين المبتدا
والخبر كالافراد ده القصر الانشاء والطلب يستدعي مطلوبا غير حاصل في وقت الطلب
والانواع التمني بليت وقد يكون بغيره الاستفهام بالهمزة وهل وما ومن واي وكم واين
ومتى وايان والاولى لطلب التصديق والتصور والمسئول عنه ما يليها والثانية
يستعمل لطلب التصديق فحسب فلا يقال هل زيد قام ام عمرو و
وتخصص المضارع بالاستقبال ولهذا يزيد اختصاصها بالفعل و
وقد يطلب بها وجود شيء لشيء فيكون بسيطة او مركبة والباقية
لطلب التصور وقد يستعمل في غير الاستفهام كالاستبطاء و
التعجب والتنبيه على الضلال والتقرير والانكار وقد يكون للتوبيخ او

التكذيب

او التخيير

او التكذيب او التخويف او التهويل او الاستبعاد والامر وهو طلب الفعل استعلاء وقد
يستعمل في معان اخر كالتسخير والاهانة والتعجيز ونحوها والنهي وهو طلب
ترك الفعل استعلاء بحرف لا الجازمة وقد يستعمل في معان غير طلب الكف استعلاء وهي
الاولى ... كل من الاستفهام والنداء وقد يستعمل في غير معناه كالاغراء والاختصاص ثم
الخبر يقع موقع الانشاء للتفاؤل او لاظهار الحرص في وقوعه والدعاء بصيغة الماضي يحتملهما
الفصل والوصل شرط كون الوصل مقبولا بالواو ونحوه ان يكون بينهما جهة جامعة والا فصلت
وفي كمال الانقطاع بينهما اي اختلافهما خبرا وانشاء بلا ايهام او كمال الاتصال بكون
الثاني مؤكدة او بدلا او بيانا الفصل ويسمى الفصل لكونه جوابا لسؤال استينافا ومن
محسنات الوصل تناسب الجملتين في الاسمية والفعلية والمضارعية والاستقبالية
تطبيقه اصل الحال المنتقلة ان يكون بغير واو والاصح في الربط الضمير الايجاز وهو اداء
المقصود باقل من عبارة المتعارف والاطناب باكثر منها ويكون ايجاز الحذف
باقامة شيء مقام المحذوف اولا والاطناب بالايضاح بعد الابهام او
ليتمكن في النفس فضل تمكن او لكمال العلم به ومنه التوشيع وبتوار كاف
بذكر الكلام بسبيل معطوف احدهما على الاول للايضاح بعد الابهام وقد يكون للتنبيه
وقد يكون بالتذييل ... بالتكرير ... وقد يكون بالتكميل لدفع ما يوهم
خلاف المقصود ويكون بالاعتراض للتنزيه او الدعاء او التنبيه وجواز الجملة ايضا

قال ابو

المطلب الثاني علم البيان وهو علم يعرف به ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في
وضوح الدلالة عليه ودلالة اللفظ على المعنى الموضوع له وضعية وعلى جزئه او لازمه
عقلية التشبيه وهو الدلالة على مشاركة امر لامر في معنى لا على وجه الاستعارة
وطرفاه حسيان او عقليان او مختلفان ووجهه ما يشتركان فيه تحقيقا او تخييلا خارجا عن
حقيقتهما او غير خارج وهو حقيقة حسية او عقلية او اضافية واما واحد او بمنزلة الواحد
لكونه مركبا حقيقة او اعتبارا واما متعدد وقد ينتزع من نفس التضاد لتنزيله منزلة التناسب
بواسطة تمليح او تهكم واداته الكاف وكأن ومثل وما في معناه والكاف يليه المشبه به وقد
يذكر فعل ينبئ عن التشبيه والغرض منه يعود الى المشبه وهو بيان امكانه او حاله او تقريرها
ولذا يكون وجه الشبه اتم وهو اشهر او تزيينه او تقبيحه او استطرافه وقد
يعود الى المشبه به لايهام انه اتم او بيان الاهتمام به وهو اقسام اما تشبيه مفرد بمفرد
مجملا او مفصلا غير مقيدين او مقيدان او مختلفان واما تشبيه مركب بمركب واما تشبيه مفرد بمركب
واما بالعكس وباعتبار وجهه اما تمثيل ان كان وصفا منتزعا من متعدد او غير تمثيل
وكلما كان التركيب اكثر كان التشبيه ابعد وباعتبار اداته اما مؤكد بان حذفت او مرسل
وباعتبار الغرض اما واف بافادته وهو المقبول او مخل به وهو المردود فصل الحقيقة
الكلمة المستعملة فيما وضعت له في اصطلاح التخاطب والمجاز المفرد هي الكلمة المستعملة في غير ما
وضعت له في اصطلاح به التخاطب على وجه يصح مع قرينة صارفة فلا بد من العلاقة
وهي المشابهة والجزئية والسببية والمحلية والآلية ونحو ذلك فان كانت العلاقة

غير المشابهة فمرسل والا فاستعارة وقد يطلق على استعمال المشبه به في المشبه
ثم الاستعارة قد تقيد بالتحقيقية لتحقق معناها وهي تفارق الكذب بالبناء على
التأويل ونصب القرينة على ارادة خلاف الظاهر ولا تجري في الاعلام الا اذا تضمن
نوع وصفية وقرينتها اما واحد او اكثر او معان ملتئمة وباعتبار الطرفين اما ممكن
فوفاقية واما ممتنع فعنادية ومنها التهكمية والتمليحية باستعمال في الضد او النقيض
ثم طرفاها ان كانا حسيين فالجامع حسي او عقلي او مختلف والا فعقليان واما
مختلفان فالجامع عقلي واللفظ المستعار ان كان اسم جنس فالاستعارة اصلية
والا فتبعية كالفعل وما يشتق منه والحرف ومدار القرينة في الاوليين على الفاعل و
المفعول بواسطة او بغير واسطة ثم ان لم يقترن بصفة معنوية ولا تفريع فمطلقة
ان قرنت بما يلائم المستعار له فمجردة وبما يلائم المستعار منه فمرشحة وقد يجتمعان
والترشيح ابلغ واما المجاز المركب فهو اللفظ المستعمل فيما شبه بمعناه الاصلي تشبيه
التمثيل للمبالغة ويسمى التمثيل على سبيل الاستعارة فصل وقد يضمر التشبيه في النفس
فلا يصرح بشيء من اركانه سوى المشبه ويدل عليه بان يثبت للمشبه امر مختص بالمشبه به و
يسمى الاستعارة بالكناية وبذا لا يفارق مصطلح العامة فصل الكناية لفظ اريد به
لازم معناه مع جواز ارادته معه وهي اما بلا واسطة او بواسطة واضحة او خفية او
بواسطة بعيدة تنبيه المجاز ابلغ من الحقيقة والكناية من التصريح المطلب الثالث علم البديع
وهو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام البليغ اما المحسن فمعنوي ومنه المطابقة وهي الجمع

١٦٦٢